

دول مت فروقها الإثنية والسياسية والاقتصادية

نساء حاكمات في العالم يستعدن اليد الحديدية!

ميشال باشليه

لم يكن القرن الحادي والعشرون بديلاً على النساء في العالم. قدم لهن مناصب رئاسية كانت إلى سنوات قريبة حكراً على الرجال. غالبيةن لم يحصلن عليها بسبب زوج أو أب أو شقيق غاب عن الحياة وسلمهن الإمانة، لا بل لأنهن قديرات وذكيات وأخذن دهاهن السياسي والديبلوماسية. من ألمانيا وفنلندا وأيرلندا ونيوزيلندا، إلى بنغلادش والفلبين والموزامبيق ولبيريا والتشيلي ولاتفيا وساو تومي وبرينسيب، إحدى عشرة دولة محت فروقاتها الإثنية والسياسية والاقتصادية والتقنية للتساوي في السماح لنسائها بالوصول إلى سدة رئاستي الجمهورية أو الحكومة.

قائدات منفذات

لم يخل العالم يوماً في تاريخه من نساء قائدات لمرحلة ما من تاريخه. من نغرتيني وملكة شيبا وكليوباترا وزنوبيا وماري ستياورت والملكة إليزابيث الأولى، وصولاً إلى انديرا غاندي ومارغريت تاتشر وغيرهن كثيرات حكمن اوطانهن بجدارة ودخلن التاريخ من الباب الواسع. إلا أن التاريخ لم يلق يوماً على جمع إحدى عشرة منهن في مراكز المسؤولية العليا في حقبة زمنية واحدة، خصوصاً أن غالبيةن وصلن إلى مراكزهن الحالية بفضل جدارتهن الخاصة وليس ابدأ لانتمائهن العائلي. تأرياً هالوينن الفنلندية كانت آخر حبة في العنقود حتى كتابة هذا المقال.

غلوريا أريو

فهي انتخبتت مرة ثانية لرئاسة فنلندا اواخر كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٦. حطت المعترك السياسي ولم تبلغ بعد الثلاثين. انضمت إلى نواب البرلمان الفنلندي وتبوأت مناصب وزارية عدة وصولاً إلى الخارجية قبل انتخابها رئيسة بعدما رشحتها حزبيها الاشتراكي والديموقراطي.

تزوجت من الرجل الذي تحب بعد انتخابها رئيسة كي تسوي وضعها الاجتماعي، كما قالت ونالت موافقة ٩٧ في المئة من الفنلنديين على شخصها. قبلها، وصلت ميشال باشليه إلى رئاسة التشيلي اواخر هذه السنة بعدما ارتبطت حياتها بالعسكرية في كل طرفها. فهي ابنة جنرال في القوات الجوية الشيلية عذب وقتل في السجن جراء الانقلاب العسكري الذي اوصل أوغوستينو بينوشيه إلى الحكم في البلاد عام ١٩٧٣. وحاربت على جهات عدة قبل أن تصل إلى سدة الرئاسة. فهي كانت تحمل وزر كل الخطايا في التشيلي المحافظ. على حد تعبيرها: امرأة، مطلق، اشتراكية... لكنها تحمل أيضاً

معاناة سجنها ووالدتها وتعريضها لشتى أنواع التعذيب، قبل أن تتمكن من الهرب إلى استراليا ومن ثم ألمانيا الشرقية فيما كانت لم تبلغ بعد الثانية والعشرين من عمرها، وكانت طالبة في معهد الطب. عادت خلصة إلى التشيلي بعد خمس سنوات حيث عملت سراً في الحزب الاشتراكي قبل أن تبرز إلى العلن في انتخابات عام ١٩٩٠، ومن ثم في وزارة الدفاع بعد قلب نظام بينوشيه، فالرئاسة. وسبقها باشليه، إيلين جونسون سيرليف في رئاسة ليبيريا. «السيدة الحديدية»، كما لُقبت وأول رئيسة في أفريقيا. تحملت مسؤولية وزارة المال في السبعينات. سُجنت في الثمانينات لانتقادها النظام العسكري الحاكم ونُفيت مرتين للسبب نفسه وعادت لتسعد الرئيس الجديد تشارلز تايلر في مهامه.

إيلين جونسون سيرليف

وربما كانت انغيلا مركل المرأة الأكثر شهرة في العام المنصرم نظراً إلى انها كانت اول سيدة تصبح مستشارة المانية في تاريخ المانيا. وهي لُقبت بـ «تاتشر المانيا» نظراً إلى قوة شخصيتها. فهي انطلقت من القاعدة نحو القمة كشبه نار من دون أي توقف، منذ أن دخلت الميدان السياسي في المانيا الشرقية، مباشرة قبل توحيد الالمانيتين. انضمت إلى الحزب المسيحي الديمقراطي، وبدأت تصعد المراتب السياسية بسرعة. فازت بمركز نياي في أول انتخابات تشريعية فدرالية، وعُيِّنت وزيرة للمرأة والشباب بعد شهر واحد، ومن ثم استلمت حقائب وزارية عدة قبل أن تصل إلى امانة سر حزبيها ومن ثم إلى رئاسته، فألى المستشارية مباشرة. وباتت تلك الشرفاء ذات الشعر القصير، ابنة الثامنة والاربعين عاماً، مثلاً يحتذى به ليس للالمانيات فحسب انما لكل الأوروبيات اللواتي يصون إلى دور سياسي في بلدانهن. والعام نفسه شهد أيضاً وصول ماريلا دو كارمو سيلفيرا رئيسة لوزراء دولة ساو تومي وبرينسيب التي امسكت البلاد بيد من حديد. اما الموزامبيق فكانت لها حصتها من رئيسات الوزراء أيضاً

بفضل وزيرة التخطيط والمال لويزا ديغوو العام ٢٠٠٤ التي اضطرت إلى مواجهة كوارث طبيعية عدة عصفت بوطنها وتركته على سفيرة الانهبصار، قبل أن تتسكن من رفع النموس الاقتصادي بنسبة ٧ في المئة. فهي بدأت تصعد السلم العملي من اسفله، يوم اجيزت بالاقتصاد المالي من جامعة لندن وبدأت تعمل في وزارة المال قبل أن تصبح في ست سنوات فقط مديرة فيها. كما تحملت مسؤولية برنامج البنك الدولي في بلادها قبل أن تحصل على حقيبة وزارة المال بعد سنة واحدة ومن ثم رئاسة الوزراء بعد خمسة اعوام. وقد صنفتها لائحة فوربز بأنها المرأة الثالثة والسبعين الأكثر سلطة في العالم. وبقي العالم ثلاث سنوات من دون رئيسة جديدة في حكومتها أو جمهوريته، إذ أن عام ٢٠٠١ كان شهد وصول خالدة ضياء إلى رئاسة حكومة بنغلادش للمرة الثانية وغلوريا أريو إلى رئاسة الفلبين.

الاولى وصلت إلى رئاسة الحكومة لأول مرة بين العامين ١٩٩٦ و١٩٩١ عبر انتخابات حرة أعادت بعدها النظام البرلماني إلى بلادها بعد

غياب طلال ١٦ عاماً. ومن ثم مرة ثانية في نهاية العام ١٩٩٦، فثالثة العام ٢٠٠١.

والثالث ان زوجها الرئيس ضياء الرحمن كان مهد لها الطريق السياسي، بعدما اغتيل عام ١٩٨١، ووصولها بعد ٣ اعوام إلى قيادة حزبه الذي اسهم في شكل لافت في اسقاط الحكم الدكتاتوري الحاكم. وهي قادت المعارضة بنجاح بين العامين ١٩٩٦ و٢٠٠١، وترأست اكبر تظاهرة معارضة في تاريخ البلاد العام ١٩٩٩، كما اكبر كتلة برلمانية معارضة في تاريخ بنغلادش السياسي. اما غلوريا أريو، ابنة الرئيس الفلبيني دوسادو ماساكابغال الذي قاد البلاد في الستينات، فكانت رفيقة صف الرئيس الاميركي السابق بيل كلينتون في جامعة جورج تاون في واشنطن حيث حازت دكتوراه في الاقتصاد.

دخلت المعترك السياسي عبر العمل في وزارة التجارة والصناعة، ومن ثم انتخابها عضواً في البرلمان لمرتين متتاليتين. باتت نائبة الرئيس جوزف استرادا، ووصلت إلى رئاسة الفلبين عام ٢٠٠١ أيضاً بعد انتفاضة شعبية على سلفها استرادا. فتعلقت الامال عليها لتحديد الاستقرار إلى بلد ترمزه الحروب والثورات الداخلية.

على ابواب قرن جديد

على ابواب القرن الحادي والعشرين برزت في لاتفيا رئيسة جديدة هي فايرا فايك - فيبريغا التي بقيت ثمانية اعوام في منصبها الرئاسي بعدما اعيد انتخابها لولاية ثانية. هربت صغيرة إلى المانيا خشية الاحتلال الروسي وتابعت دروسها في المغرب، ومن ثم في كندا حيث نالت دكتوراه في علم النفس وكتبت مئات المقالات الصحافية ونشرت تسعة كتب قبل أن تعود إلى وطنها لتخوض الميدان السياسي وتلعب دوراً مميزاً لانضمام وطنها إلى حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي. وكانت هيلين كلارك النيوزلندية نبوات أيضاً مركز رئاسة الحكومة عام ١٩٩٩ بفضل حزب العمل الذي تقوده، وهي الأولى واخيراً اقتصادية من الدرجة الأولى... ولا تملك كاريسما القيادة التي تجعل الصحافة تعشقها، لا بل تصف نفسها بأنها اشتراكية دخلت الميدان السياسي الذي اوصلها إلى البرلمان عام ١٩٨١... قبل رئاسة الحكومة في المرة الأولى عام ١٩٨٩ لسنة واحدة فقط ومن ثم عام ١٩٩٩ بعدما نجحت في تحالفاتها السياسية الجديدة. اما اقدم رئيسة فهي ماري باك أليس الايرلندية، التي احتلت مرتبة ثامن رئيس للبلاد عام ١٩٩٧. محامية التزمت بناء الجسور مع «الفرق الأخرى» على رغم انها أول رئيسة ايرلندي تأتي من ايرلندا الشمالية. عملت لفترة وجيزة في الصحافة قبل أن تعود إلى الحقوق ومن ثم إلى السياسة لتبذل وضع بلد مرتزة الصراعات الداخلية.

لكل بلد رئيسته في التاريخ القديم

على مر التاريخ، كان لكل بلد رئيسة أو ملكة أو قائدة أو أكثر في فترة ما من حقبته الزمنية القديمة ام الجديدة. الاحصاءات جمعت ١٦٦ منهن في دولة ومملكة حتى من قبل الميلاد، وفق مؤسسة Pearson education التي نشرت المعلومات. أقدم ملكة انت من مصر، هي حادشيسوت بين العامين ١٤٨٨ و ١٥٠١ ق.م، تبعتها ست اخريات في مصر أيضاً. اما السودان فكان له ملكته قبل مئة سنة ميلادية وهي امانديناس، ملكة كاش، تبعها الملكة سفالي في سريلنكا عام ٣٥ ق.م فالملكة أتولا في سريلنكا أيضاً بين العامين ٤٢ و ٤٧ ق.م. والدول الست والثمانون توزعت على مناطق مختلفة من العالم عبر التاريخ، من اسيا القديمة والامبراطورية البيزنطية وصولاً إلى أفريقيا فكلدا والبيرو واوروبا وغيرها كثيرة. منها ما شهد قائدة وحيدة ويتيمة عبر تاريخه القديم والحديث مثل انغولا عام ١٥٨٢، ومنها ما عمد إلى تكرار وصول ملكات إلى قمته مثل بريطانيا التي اوصلت تسع ملكات، أقدمهن كانت بواويسيا ملكة ايسيني عام ٦٠ ميلادي. كما شهدت اليابان وصول ٧ امباطورات كانت «توشي كوه» آخرهن عام ١٧٦٢.

وربما كانت الملكة ناندي، ملكة الـ نزلولاند، عام ١٧٧٨، البلد غير المعروف ابرز دلالة إلى شمولية وصول النساء إلى القمة في فترة ما من التاريخ.

الزوجة .. والوقت المناسب للحديث



كثيراً ما يتهم الرجال المرأة انها لا تختار التوقيت المناسب لبدء الحوار أو طرح ما لديها من مشكلات، وانها غالباً ما تختار التوقيت الخاطئ مما يثير غضب الرجل ويجعل الحوار يربط باب مغلق.

بينما ترى الزوجة انه لا يوجد ثمة وقت مناسب للنقاش بالنسبة للرجل، وان الزوج دوماً يسعى إلى التهرب من النقاشات الزوجية.

عادة لا تستطيع النساء كتم ما يدور في ذهنها من مشاعر وافكار وأشياء اثارت صعبتها، وبالتالي فإنها لا تستطيع تأجيل الحديث في الموضوع إلى ما يسمى بالوقت المناسب، بل إنها لا تهتم بذلك، لان بعضهن لا تفكر بإيجاد حل للمشكلة إنما فقط يكفونها التحدث عن هذه المشكلة والتفكير عما يعمل داخلها.

ومن النساء من ترى أن على الزوج تحمل زوجته واستيعاب غضبها، وانها إن لم تجد ذلك عنده، فمن يمكن أن يستوعبها ويقدّر مشاعرها، فقاما على المرأة أن تقدر ظروف الرجل، أيضاً على الرجل أن يستوعب المرأة حين تكون غاضبة وبحاجة إلى من يستمع إليها ويتناقش معها.

ومن النساء من ترى انه يجسب المشكلة المطروحة يتم تحديد الوقت المناسب للتحدث فيها مع الزوج، فإذا كان في النقاش ما ينقص من الزوج وتصرفاته لن يكون هنالك وقت مناسب لطرح مثل هذه المشكلة أبداً، أما إن كانت المشكلة تتعلق بالاولاد وغيرها فيمكن أن تجد المرأة الوقت المناسب بسهولة.

أولاً: أصول الحوار الناجح

يبني على الأدب والحب، كما أن الصبر مطلوب في حالات كثيرة.

ثانياً: يمكن للمرأة أن تستعمل أساليب غير مباشرة لوضع النقاط على الحروف وإيصال ما تريد قوله (التلميح لا التجريح).

ثالثاً: على المرأة أن تقرراً ملامح زوجها لتعرف حالته النفسية بل هو منعب، مرتاح، لتعرف إذا كان الوقت مناسباً لفتح الحوار، والا تفرغ رغبتها في الحديث في المشكلة لأن الأهم من الحديث في المشكلة إيجاد الحل لها، وذلك لن يتم إلا إذا كان الطرف الآخر مستعداً ومتقبلاً لذلك.

رابعاً: انسب وقت يمكن للزوجة أن تتحدث فيه إلى زوجها الأوقات الإيمانية (شهر رمضان- بعد الإفطار- بعد عودته من صلاة الجمعة- بعد حضوره لدرس ديني).

خامساً: الحوارات التي تفتح على طاولاة العشاء في جلسة هادئة غالباً ما تكون فعالة.

سادساً: على المرأة أن تحذر من فتح الحوار عبر الهاتف أثناء وقت عمل الزوج، فمكأن العمل ليس مناسباً أبداً لمناقشة الموضوعات الأسرية.

سابعاً: هناك بعض الموضوعات التي تتحدث بها المرأة ولا يفضلها الرجل مما يحرف الموضوع عن الأفكار الرئيسية.

ضرورة التذكر أثناء النقاش أن الهدف منه الوصول إلى نتيجة

أساليب النقاش الناجحة:

- الاعتراف بالرأي الأخرى والاختلاف في وجهات النظر.
- اختيار الوقت المناسب للزوجين.
- أن يتم النقاش بين الزوجين فقط بعيداً عن الأهل أو الأصدقاء.
- التحدث بهدوء بعيداً عن العصبية.
- استخدام الكلمات المهذبة الواضحة.
- الابتعاد عن عبارات الأمر والنهي.
- اعتماد سياسة الإقناع.
- الحرص على فن الإصغاء.
- الابتعاد قدر الإمكان عن التفاصيل العملة التي تهتم بها المرأة ولا يفضلها الرجل مما يحرف الموضوع عن الأفكار الرئيسية.
- ضرورة التذكر أثناء النقاش أن الهدف منه الوصول إلى نتيجة

أسرار الحوارات الناجحة:

بغض النظر عن مدى تقبل الرجل للمشكلات التي تطرحها المرأة ومدى قدرة المرأة على اختيار الوقت المناسب للرجل

قواعد مهمة حتى لا يضع طفلك



دائماً ما نسمع ونحن نتجول في السوق أو الملاهي وربما أيضاً في المحلات وغيرها صوت الميكروفون معلنا إما عن العثور على طفل أو ضياع طفل... هناك قواعد ضرورية بسيطة تضمن لك عودة طفلك إلى أحضانك في حال لا قدر الله فقدته في مكان عام.

(١) التوقّف في مكانه. وهذه القاعدة مهمة لأن الوالدين أو الباحثين عنه سوف يمشطون المنطقة التي شوهد فيها

فهناك أشخاص موضع الإهتمام كرجل الأمن أو الموظفين أو الذين يلعبون بزيات تحسب على أسمائهم على صطورهم، يستطيع إخبارهم أسمه ضل طريقه منك.

(٢) عدم المغادرة مع أي شخص غريب. وهذه جيداً مهمة ففك حوادث الخطف والإستغلال لا قدر الله... بقي أن تقول إن طر هذه القواعد على طرفة عين واحدة لا تكفي. والمطلب مراجعتها دورياً عند الذهاب معك إلى مكان عام، حتى وإن كانت الطريقة بصيغة مسلية مثل (أين يوجد حارس الأمن) .

الطفل آخر مرة. فالطفل الجوال الذي سيظل يدور هنا وهناك يصعب العثور عليه.

(٣) التوقّف في مكانه. وهذه القاعدة مهمة لأن الوالدين أو الباحثين عنه سوف يمشطون المنطقة التي شوهد فيها

كحك العيد البسيط

المقادير

- ١ كوب سمن
- ١/٢ كوب حليب دافئ
- ٢ ١/٢ كوب دقيق
- ١ ملعقة صغيرة بيكنج باور
- ١ ملعقة صغيرة سمس
- ١/٢ ملعقة صغيرة رائحة كحك أو ماء ورد
- قليل من ملح
- ١/٤ كيلو ملين
- سكر بودرة للترتين

الطريقة

- يُخفق السمن مع الحليب حتى يتجانس الخليط جيداً.
- يُخلّ الدقيق والبيكنج باور ورائحة الكحك، ثم يُضاف السمس.



الطريقة الصحيحة لاستخدام القناع

ساخن وضعية على وجهك لبضع دقائق، فهذا سيفتح مسام البشرة ويجعلها أكثر تقبلاً للقناع . (يمكنك استخدام جهاز البخار لوجهك بدلاً من المشقة)

أقنعة للبشرة

كثيراً ما نستخدم الأقنعة، لكن هل تعرفون كيف هي طريقة عمل القناع؟ وماهو الأسلوب الأمثل لاستخدامه والأقنعة المناسبة لكل بشرة .. كل هذا وأكثر هنا..

الاقنعة المناسبة لكل بشرة

لللبشرة الجافة

اهرسى نصف حبة أفوكادو مع ملعقة عسل و امزجي الخليط جيداً، ضعيه على وجهك و اسفري مدة ٢٠ دقيقة، ثم ازيليه بماء الورد. كروي العملية مرتين في الاسبوع. هذا القناع يكافح التجاعيد و يعيد الشباب و النضارة إلى البشرة الجافة.

لللبشرة الحساسة :

اخليقي مقادير متساوية من عصير الجزر و عصير الخيار، ضعي القناع مدة ١٥ دقيقة ثم اغسليه بالماء البارد.

لللبشرة الدهنية:

امزجي مقدار من عصير الليمون مع م عسل نحل و ماء البابونج، اتركه على البشرة مدة ١٥ دقيقة.

لجميع أنواع البشرة

قشور الفاكهة و الخضار مثل الخيار و الاجاص و الأفوكادو لها دور كبير في حماية البشرة من التجاعيد و شداها، ضعيها على شكل قطع ثم مسدي بها الوجه و العنق و اتركها لمدة نصف ساعة ثم اغسلي وجهك جيداً.

اعطاء وجهك لونا مشرقاً، اخفي عشر حبات من الفواولة مع خمس حبات من الكرز ضعي القناع على بشرتك مدة نصف ساعة..

أعمال يدوية بالأصاف البحرية



اليوم فكرتنا عبارة عن أعمال يدوية كلها باستخدام الأصداف البحرية أول عمل عبارة عن إطار للصور من الأصداف

الأدوات

- إطار صور سادة
- مجموعة أصداف بحرية متنوعة
- صمغ قوي - ورنيش

الطريقة سهلة جداً

راح نبدا في تثبيت قطع الأصداف بالشكل المرغوب فيه على الإطار الخشبي باستخدام الصمغ ثم يترك ليجف وبعد التأكد من جفافه يطلى بالورنيش سواء اللامع أو المظني والنتيجة وإطار صور من صنع يدك